**الأستاذ:** قوراري السعيد

**اسم المادة:** النص الأدبي القديم(نثر).

**الفئة المستهدفة:** سنة الأولى جذع مشترك أدب عربي LMD

**الأفواج: 1-2-3-4.**

**عنوان الدرس10:** الرسائل الأدبية في المشرق والأندلس والمغرب.

**أهداف الدرس:** أن يحلل الطالب أنموذجا من الرسائل الأدبية.

.

**الدرس التطبيقي:10:** الرسائل الأدبية في المشرق والأندلس والمغرب.

**رسالة عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب:**

**الرسالة:**

أما بعدُ : "حفِظكمُ الله يا أهلَ صناعة الكتابة – فليس أحدٌ من أهل الصناعاتِ كلِّها أحوجَ إلى اجتماع خلالِ الخيرِ المحمودةِ وخصالِ الفضلِ المذكورةِ المعدودةِ – منكم أيها الكتابُ– إذا كنتم على ما يأتي في هذا الكتاب من صفتِكم / فإن الكاتبَ يحتاجُ من نفسه ويحتاجُ منه صاحِبُهُ الذي يثق به في مهمات أمورِهِ أن يكونَ حليما في موضع الحِلم ، فهيما في موضع الحُكم، مقداما في موضع الإقدامِ ومحجما في موضع الإحجام، مؤثرا العفاف والعدل والإنصافِ كتوما للأسرارِ، وفيّا عند الشدائدِ، عالما بما يأتي من النوازل ، يضعُ الأمورَ مواضعها والطوارق في أماكنها/ قد نظرَ في كل فن من فنون العلم فأحكمَه ؛ وإن لم يحكمْهُ أخذ منه بمقدار ما يُكتفي به . يعرفُ بغزيرةِ عقلِه وحسنِ أدبِه وفضلِ تجرِبتِه ما يردُ عليه قبل ورودِه، وعاقبةَ ما يصدرُ عنه قبلَ صدورِه، فيُعِدّ لكلِّ أمرٍ عُدَّتَه وعتاده ، ويهيئُ لكلِّ وجه هيئته وعادته./ وارْوُوا الأشعارَ واعْرِفوا غريبَها ومعانيَها، وأيَّامَ العربِ والعَجَمِ وأحاديثَها وسيَرَها؛ فإنَّ ذلك مُعِينٌ لكم على ما تَسْمُو إليه هِمَمُكُم ونزِّهوا – معشر الكتاب– صِنَاعَتَكم عن الدناءة، واربئوا بأنفسكم عن السِّعاية والنميمة وما فيه أهلُ الجهالات ، فإن العيب إليكم– معشر الكتاب– أسرع منه إلى القرّاء ,وهو لكم أفسد منه لهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ".

**التعريـف بالكاتــب:**

هو أبو غالب عبدالحميد بن يحيى الملقب بالكاتب ، لم تذكر الكتب سنة مولده ولقد نشأ بالشام ، أجاد الكتابة وجاب البلاد يعلم الأولاد ، عمل كاتبا في خلافة مروان بن محمد برع في كتابة الرسائل واستطاع أن يبدل أسلوبها القديم ، وبلغ مجموع رسائله ألف ورقة تقريبا لم يصلنا منها إلا القليل ومن مؤلفاته رسالة ولي العهد ، ورسالة الكاتب ، ورسالة الشطرنج ، ورسالته إلى أهله وهو منهزم ... ، وغيرها ، مات مقتولا (132هـ ، 749م :

**مـا قالــه النقــاد عـن عبد الحميد الكاتب :**

– إذا ذكر عبد الحميد قيل إنه أول من وضع أصول الرسائل وأطالها وفصلها ، وأكثر من التحميدات ، واستعمل في بعض كتبه الإسهاب المفرط على ما اقتضاه الحال ، وقيل : فتحت الرسائل بعبد الحميد وخُتمت بابن العميد

–ان في الكتابة وفي كل فن من العلم والأدب إماماً ، وعنه أخذ المتراسلون ولطريقته لزموا ، ولآثاره اقتفوا وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسل.

–ضرب المثل به فقيل : أبلغ من عبد الحميد

–عبد الحميد أصل ، وسهل بن هارون فرع ، وابن المقفع ثمر ، وأحمد بن يوسف زهر.

–قال أبو جعفر المنصور : غلبنا بنو أمية بثلاثة أشياء : بالحجاج وعبد الحميد والمؤذن البعلبكي.

**معانــي الكلمــات**

**معاني الكلمات:**

/1

حفظكم صانكم وحماكم ضيعكم/أهل أصحاب ج ( أهلون، أهالي) /الصناعة العلم والحرفة والعمل أحوج أعوز/ اجتماع تجمع/خلال صفات م ( خلّة)/ الخير الصلاح ج ( الخيور، الأخيار، الخيار ) المحمودة الطيبة المستحبة/ خصال صفات والأخلاق من خير أو شر م (خَصلة)/الفضل الإحسان المذكورة أي المعروفة /المعدودة التي يعتد بها/ كنتم أي اتصفتم وعرفتم/ ما يأتي ما يرد ويذكر الكتاب الرسالة/ صفتكم خلقكم ج (صفات).

**/2**

يحتاج يلزمه ويعوزه/ يثق يأتمنه /صاحبه رفيقه /مهمات الأمور الهامة/حليما متسامح ، ذا صفح وأناة جهول ج (حلماء ، أحلام)/فهيما واسع الفهم/الحكم القضاء ج( أحكام)/مقداما شجاع، الجرئ ج ( مقاديم) محجما متراجع /مؤثرا مفضلا /العفاف الشرف/العدل الإنصاف/الإنصاف العدل/

كتوما شديد الحفظ والكتمان/وفيا مخلصا غادرا/الشدائد المصائب والنوازل/ما يأتي الذي يحدث النوازل المصائب م ( النازلة)/ يضع الأمور يقدر الأمور

الطوارق الآتي ليلا وهذا الجمع لغير العاقل ، والجمع للعاقل هو " طُرَّاق " م ( الطارق)

**/3**

نظر: أطلع/ فن علم يحكمه الذوق/ أحكمه أتقنه/ أخذ منه أي تعلم منه/ بمقدار بقدر معين غريزة فطرة اصطناع ، تقليد ج غرائز/ حسن أدبه أخلاقه الحسنه ج محاسن، آداب/فضل زيادة تجربته خبرته/ يرد يأتي/ وروده الإتيان/عاقبة نتيجة ج (عواقب)/يصدر عنه يخرج منه/صدوره خروج يعد يجهز/عدته استعداده ج (عُدد)/ عتاده أسلحة وما يعد للحرب ج (أعتدة، أعتد، عتُد)

يهيئ يعد ويجهز/هيئته وضعه.

**/4**

اروا احفظوا وأنشدوا/غريبها أي البعيد عن الفهم ، العجيب المألوف/أيام العرب وقائعها وحروبها العجم غير العرب م ( عجمي، أعجمي)/ أحاديثها أخبار وقصص م( أحدوثة)/سيرها تاريخهم م (السيرة) معين مساعد/ تسمو ترتقي وتتطلع /هممكم عزائمكم القوية وإراداتكم/ نزهوا ابعدوا.

معشر جماعة ج ( معاشر)/ الدناءة الخسة ، نذالة ، سفالة الشرف/اربئوا ابعدوا ، ونزهوا / السعاية الوشاية والنميمة/ النميمة الوشاية والوقيعة بين الناس/الجهالات الحمق والسفه

العيب النقص والوصمة ج ( العيوب)/ أفسد أساء أصلح

**الشـــــرح:**

**1**- يبدأ عبد الحميد الكاتب رسالته بالدعاء للكتاب بأن يحفظهم الله عز وجل ، ثم يبين لهم أن الكتاب أكثر الناس احتياجا إلى أن تجتمع في أنفسهم صفات الخير وخصال الفضل التي يعرفها الناس وهي على النحو الذي سيرد في رسالته .

**2**-في هذه الفقرة يذكر عبد الحميد الكاتب أن الكاتب يحتاج لنفسه ويحتاج منه كل من يثق فيه لحل مشكلاته أن يكون فيه من الصفات ما يلي:

-أن يكون حليما معروفا بالأناة والصبر في الموضع الذي يحتاج إلى الحلم والصبر

- أن يكون عالما بالأحكام فاهما لها قبل أن يصدر حكمه

- معروفا بجرأته وإقدامه وشجاعته في المواقف التي تحتاج إلى الشجاعة يعرف متى يتقدم ومتى يتراجع

-يختار دائما عفة النفس والشرف ومعروفا بعدله ومساواته بين الناس

-أن يكون حافظا للأسرار شديد الحفظ لها ، وأن يكون مخلصا وفيا يظهر في وقت الشدة

-يملك الخبرة والعلم بما يأتي من المصائب والشدائد

-يقدر الأمور تقديرا صحيحا ويضعها في نصابها ، ويضع كل ما يأتيه في مكانه.

**/3**

-يستكمل عبد الحميد الكاتب في هذه الفقرة ما يجب أن يتحلى به الكتاب من الصفات وما يجب أن يتخلقوا به من الأخلاق يقول:

-يجب على كل كاتب أن يعرف كل علم من العلوم فيتقنه ، فإن لم يتقنه فعليه أن يأخذ منه بقدر ما يكفيه في مجاله

-يملك بصيرة نافذة ويستطيع بعقله ، وخلقه ، وخبرته الأمور قبل أن ترد إليه وتأتيه ، ويقدر ما يخرج منه ويعرف نتيجته وأثره قبل أن يخرجه

-يعرف للأمور قدرها ويجهز نفسه دائما لمواجهتها.

**/4**

احفظوا الأشعار وارووها واعرفوا الغريب منها وافهموا معانيها

واعرفوا أيام العرب وحروبهم المشهورة

-وتعرفوا على الأمم غير العربية من فرس وروم ... وتعرفوا على لغاتهم وتاريخهم فذلك يساعدكم على أن تصلوا إلى المنازل السامية التي تطلبها هممكم العالية

ويختم الكاتب رسالته بمجموعة من الصفات الشخصية للكتاب وهي

-البعد عن الأمور الحقيرة ، وعدم السعي بين الناس بالنميمة ، وترك ما يعرف به الجهال ، ويعلل لذلك بأن العيب يظهر في الكتاب أسرع من القراء ، ويفقدهم مكانتهم.

**تعليق على النص**

**غرض النص ونوعه:** ينتمي النص إلى العصر الأموي وهو من فنون النثر وينتمي إلى فن (الكتابة الديوانية ) ، وهي رسالة ديوانية

**-أجزاء الرسالة:**

**أولا- المقدمة:** تبدأ بـ( أما بعد ) والدعاء بعدها

**ثانيا- الموضوع:** تبدأ من ( فإن الكاتب يحتاج ... ) ، وهي إرشادات ونصائح وتعاليم للكتاب

**ثالثا- خاتمة:** تبدأ بـ( والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ) وهي دعاء للكتاب برعاية الله لهم.

**-الأفكار:**

-الفكرة في هذه الرسالة فكرة جديدة حيث وجهها إلى فئة من الناس هم الكتاب، على الرغم من أن النصائح الموجودة تصلح للكتاب وغيرهم

-لأفكار تدل على صدق صاحبها وإخلاصه فيما يقول ، والدليل على ذلك أن هذه الأفكار عندما تطبق على الواقع تكون حقائق ملموسة.

-اتسمت الأفكار بالترتيب والترابط والتنظيم فالرسالة تتكون من مقدمة ، وموضوع ، وخاتمة.

-تدرجت الأفكار تدرجاً ينقل الفائدة إلى القارئ والمستمع بسهولة، فالكاتب يبدأ بالدعاء للكتاب ثم يقدم النصائح ويرشد الكتاب إلى الصفات السامية والصفات الدنيئة، فيأمرهم بالتحلي بالصفات السامية والابتعاد عن الصفات الدنيئة ويحذرهم من العيوب والنقائص ثم يختم بالدعاء لهم.

- الأفكار واضحة سهلة لا غموض فيها

**خصائص أسلوب الكاتب:**

-أسلوب متطور حسن الصياغة

-ألفاظه سهلة واضحة خالية من الغريب

-غزارة المعاني ووضوحها وبعدها عن الغموض

-ترتيب الأفكار وترابطها

-تقسيم الرسالة إلى فقرات متناسبة وتحليل كل فقرة فيها

-قلة الصور لأن النصائح حقائق ملموسة

-استخدم الكاتب السجع قليلا دون تكلف

-يميل الكاتب إلى الإطناب عن طريق الترادف ، والتكرار

-بارع في تقريب المعاني وعرضها والإقناع بها.

-صحة التركيب وجزالة العبارة

-الإكثار من حروف العطف لتعدد الأفكار في الرسالة

-في الأسلوب تنويع العبارة ما بين دعاء وأمر وتحذير.

**الصفات الشخصية للكاتب :**

-يتسم بالحكمة والشجاعة ، عفيف النفس . - يعالج فنه الأدبي في أناة وتؤدة

-عاقل يحب مهنته واسع الثقافة

**تقويم:**

**السؤال 1:** قيل : فتحت الرسائل بعبد الحميد وخُتمت بابن العميد . وضح ذلك

**الجواب:** وذلك لأن عبد الحميد الكاتب أول من وضع أصول الرسائل وأطالها وفصلها ، وأكثر من التحميدات ، واستعمل في بعض كتبه الإسهاب المفرط على ما اقتضاه الحال.

**السؤال 2:** علل : تعد الرسالة دستورا للكتاب ؟

**الجواب:** لأن هذه الرسالة أصل هذه الآداب الذي ترجع إليه ، وينبوعها الذي تفجرت منه.

-الرسالة دستور واسع للكتاب يصور واجباتهم الخلقية والثقافية

- على هديها كُتبت فيما بعد كتب كثيرة

**السؤال 3:** أفكار عبد الحميد متطورة تسابق الزمن الذي قيلت فيه . وضح

**الجواب:** وذلك لأن الأفكار تشتمل على صدق صاحبها وإخلاصه فيما يقول، والدليل على ذلك أن هذه الأفكار عندما تطبق على الواقع تكون حقائق ملموسة، وهي أفكار متطورة تسابق الزمن الذي قيلت فيه ، والدليل أن الكتاب تسابقوا إلى حفظها ، بل إنها أثرت في كثير من الناس فأخذوا يكتبونها ويتدارسونها.